

الأطلسي عينه على الشرق

■ **عامر نعيم الياس***

الشرق الأوسط وأوروبا الشرقية، أولويتان ملخّتان بالنسبة إلى جدول أعمال الأمين العام الجديد لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبيرغ، الذي بدأ ولايته الأربعة ما قبل الماضي، والممتدة لخمس سنوات، بالافتراق الواضح عن خطاب سلفه أندرس فوغ راسموسن الذي كثيرا ما اعتمد التورية في حديثه عن العلاقة مع روسيا والتي تشكل أوروبا الشرقية مسرحها. وكان بحسب صحفية «لوفيفغارو» الفرنسية، «بتحاشى اتخاذ أي موقف عدائيّ علنيّ من روسيا». فالرئيس الجديد للحلف العسكري وفور توليه منصبه، ندّ بموقف الكرملين من أوكرانيا، كيواية للحديث عن الدور المستقبلي للحلف في أوروبا الشرقية. إذ قال: «يجب أن تُظهر روسيا بشكل واضح احترامها للقانون الدولي في أوكرانيا... في الوقت الذي سيدعم الحلف فيه وجوده في أوروبا الشرقية، ورأى أن الحلف «لا يسمي إلى أي مواجهةٍ مع روسيا. ولا تناقض بين ناتو قوَي وعلاقة بناءة مع روسيا».

الواضح من خطاب ستولتنبيرغ أنّ التوجّه الجديد للأطلسي ليس للدبلوماسية المخملية والقبضة الناعمة في إدارة العلاقات مع الكرملين بل للمواجهة. فالخطاب الجديد ركز على التوسع في أوروبا الشرقية وتعزيز قواعد الحلف فيها، وملف الدفاع عن الحلفاء في الحديقة الخلفية لروسيا. إذ قال حرفياً: «الناتو جاهز للدفاع عن حلفائه إذا لزم الأمر». هذا التوجّه الجديد للأطلسي لا يقف عند الخطابات، فجدول الزيارات الأولى للأمين العام الجديد للحلف يؤشر إلى أولوياته، إذ ستكون وارسو المحطة الأولى وهي وفق المفهوم الغربي مهذبةً من روسيا، ووفق التصور الروسي استنزافًا كون الحلف يريد التأسيس لإعادة تموضع في أوروبا الشرقية أو ما يسمى وفقا لصحيفة «لوفيفغارو»، «خطوط الدفاع الأولى» من بولندا. أما المحطة الثانية فمخصّصة للشرق الأوسط وتحديدًا أنقرة «المهددة من تنظيم داعش، وفقا للرواية الغربية. تهديد يسمخ ويبرر التحوّل الأخير في موقف الحكومة التركيّة من التحالف الدولي الذي يقوده أوباما ضد «داعش».

مخططان يريد النرويجي ينس ستولتنبيرغ التأكيد فيهما على أمرين: الأول، أولوية الشرق بالنسبة إلى استراتيجيات الناتو خلال الأعوام الخمس المقبلة. أما الثاني، فمساندة الحلفاء وطمأنتهم بأن الحلف حاضر ومستعدّ للدفاع عنهم ضدّ أيّ اعتداء.

خلال قمة الحلف في ويلز في المملكة المتحدة الشهر الماضي، اتخذ القادة الـ28 قرارًا بتعزيز الوسائل والموارد الدفاعية للحلف في أوروبا، وسط خلافات حول تمويل الحلف الذي يواجه مشاكل في هذا السياق، إذ تقوم الولايات المتحدة بتحمّل حوالي ثلاثة أرباع موازنته، الأمر الذي يفرض على الدول الأخرى مراجعة ملف التمويل. تحديداً لمجهودات الحلف العسكري والتي يبدو أنها في إطار التوسّع في المدى المنظور. وعلى نعد الجبهة المهمة الأضع لرئيس الحلف في مواجهة بوتين الذي هو الآخر اختبار مدى جدية الأطلسي ومصداقيته في محاصرة النفوذ الروسي سواء في شرق أوروبا، أو في الشرق الأوسط، وتحديدًا على الساحة السورية التي صارت محطّ رهاجٍ جديدٍ للأطلسي عبر المغامرة التركية الجديدة في سورية.

* **كاتب سوري**

تصعيد إعلامي غربيّ ضدّ أنقرة... و«داعش» قد يستعمل فيروس «إيبولا» سلاحاً!

يبدو أنّ الحملة العسكرية ضدّ «داعش» من قبل التحالف الدولي الذي تقوده أميركا، تقابلها حملة إعلامية ضدّ تركيا من قبل الصحف الغربية، التي لا تنفك تنتقد تصرّفات أنقرة ومواقفها. وفي جديد هذا الأمر، نشرت صحيفة «لتغراف» البريطانية تقريرا ضَمّنته خبرا عن اعتقال السلطات التركية عددا من اللاجئين الأكراد، الذين بدأت مجموعة منهم في مدينة سورك الحدودية بين تركيا وسورية إضرابا عن الطعام بسبب احتجازهم داخل إحدى المدارس كسجناء، من دون تحديد أسباب واضحة لسجنهم.

أما صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، فاعتبرت أنّ



«**دايلي ميل**»: **تحذفات من استخدام «داعش» فيروس إيبولا كقنبلة بيولوجية**

نشرت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية تصريحات خبير عسكري جاء فيها أنّ تنظيم «داعش» قد يستخدم فيروس إيبولا كقنبلة بيولوجية للانتحار، ونشر العرض في الدول الغربية.

وقال الكاتب آل شيمكوس، وهو أستاذ في شؤون الأمن القومي في الكلية الأميركية للدراس والبحرية، إنّ المصاب بفيروس إيبولا سيكون حاملا للمرض، وفي علم الأمراض، لا يتطلب الأمر ذكاءً لاستخدام حامل المرض كقنبلة متفجّرة.

وأيدّ انطوني غلين، وهو أكاديمي بريطاني هذه النظرية، فقالتو «داعش» يؤمنون بالعمليات الانتحارية، ويؤمنون بقتل الآخرين، وهذه طريقة سهلة.



«**نيويورك تايمز**»: **تركيا تضغط لإقامة منطقة عازلة على حدودها مع سورية**

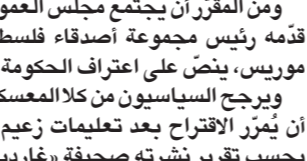
قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، إنّ تركيا شدّدت من مواقفها حول الفكرة التي ظلت تدفع بها لسنوات باعتبارها استراتيجية لمواجهة الغوضى الناجمة عن الحرب في سورية، وهي فرض منطقة عازلة على طول حدودها مع سورية، وذلك في ظل استمرار الضغوط الأميركية على أنقرة لفعل المزيد مع المعرّة ضدّ تنظيم «داعش». ووضحت الصحيفة، أنّ تلك الفكرة تظهر كطريقة محتملة لإنهاء المواجهة بين الولايات المتحدة وتركيا. ويقال إنّ المختطين العسكريين الأميركيين يدرسون كيفية تنفيذ مثل هذه الخطة التي ستتطلب منطقة حظر جوي وتضعيد الدوريات الجوية القتالية لمواجهة أنظمة الدفاع الجوي السورية، لكن الصحيفة تقول إنّ احتمال إقامة منطقة عازلة يثير انقسامات شديدة في واشنطن، إذ إنها ستتجاوز بذلك المهمة الأساسى قوات حذدها الرئيس أوباما في تدمير تنظيم داعش، وقد تؤدي إلى مواجهة مباشرة للتظلمات الإرهابية داخل تركيا.

وقد بدأ 158 لاجئاً إضرابا عن الطعام بسبب احتجازهم من دون أسباب واضحة ومعاملة الأمن التركي معهم بطريقة خشنّة واستجواب بعضهم، وأيضاً كنوع من الاحتجاج ضدّ موقف تركيا، الذي يرونه داعما لمليشيات تنظيم «داعش» في حربه داخل كل من سورية والعراق. وقال أحد المضربين لـ«لتغراف» إنه تعرّض للتنهيد من قبل السلطات التركية لإنعاج الآخرين بالتوقف عن الإضراب، واستجوب بطريقة خشنّة وسؤل عن سبب تأخر الموجة الأخيرة من اللاجئين الأكراد في هروبها من مدينة كوباني، على رغم أنّ المعارك تشتعل حولها منذ ثلاثة أسابيع، وموضحاً أنّ إجابته كانت إنه تم إخلاء المدينة بعد تحويلها إلى منطقة حرب نظرا إلى اقتراب قوات «داعش».

الاعتراف : الأكراد في تركيا يَضْرِبون عن الطعام

بدأت مجموعة من اللاجئين الأكراد في مدينة سورك الحدودية بين تركيا وسورية إضرابا عن الطعام بسبب احتجازهم من قبل السلطات التركية داخل إحدى المدارس كسجناء، من دون تحديد أسباب واضحة لسجنهم، وفقا لما نشره موقع الصحيفة البريطانية «لتغراف». وكانت السلطات التركية قد احتجزت آخر موجة من اللاجئين الأكراد الذين هربوا من مدينة كوباني على الحدود السورية التركية، والتي تعرّض للحصار من قبل قوات «داعش» منذ ثلاثة أسابيع الآن. ويبلغ عدد الموجة الأخيرة من اللاجئين 265 لاجئاً، وصرّح بعض المسؤولين الأتراك لـ«لتغراف» أنّ السبب وراء احتجاز هؤلاء اللاجئين التاكّد من أنه يوجد بينهم من ينتمي إلى حزب العمال الكردوي ووَحدات حماية الشعب الكردي، التي تقود مليشياتها المعركة ضد قوات «داعش حول مدينة كوباني، نظرا إلى أنّ التنظيمين الأخيرين يعتبران من التظلمات الإرهابية داخل تركيا.

واضحة ومعاملة الأمن التركي معهم بطريقة خشنّة واستجواب بعضهم، وأيضاً كنوع من الاحتجاج ضدّ موقف تركيا، الذي يرونه داعما لمليشيات تنظيم «داعش» في حربه داخل كل من سورية والعراق. وقال أحد المضربين لـ«لتغراف» إنه تعرّض للتنهيد من قبل السلطات التركية لإنعاج الآخرين بالتوقف عن الإضراب، واستجوب بطريقة خشنّة وسؤل عن سبب تأخر الموجة الأخيرة من اللاجئين الأكراد في هروبها من مدينة كوباني، على رغم أنّ المعارك تشتعل حولها منذ ثلاثة أسابيع، وموضحاً أنّ إجابته كانت إنه تم إخلاء المدينة بعد تحويلها إلى منطقة حرب نظرا إلى اقتراب قوات «داعش».



يوشك نواب مجلس العموم البريطاني (الغرفة الأولى للبرلمان) على دعم تصويت برلماني تاريخي، سيدعو الحكومة البريطانية إلى الاعتراف من جانب واحد، ببولّة فلسطين.

ومن المقرر أنّ يجتمع مجلس العموم البريطاني الاثنين المقبل: لبحث مقترح قدّمه رئيس مجموعة أصدقاء فلسطين في حزب العمال المعارض، غراهام موريس، ينصّ على اعتراف الحكومة بدولة فلسطين. ويرجع السياسيون من كلا المعسكرين المؤيد والمعارض للقضية الخلافية، أنّ يُتمزّ الاقتراح بعد تعليمات زعيم حزب العمال إد ميلباند لنوابه بدعمه، بحسب تقرير نشرته صحيفة «غارديان» البريطانية. ويبحثي القرار، بدعم معظم نواب الحزب الليبرالي الديمقراطي، وعدد من نواب حزب المحافظين، غير أنّه من المتوقع أنّ يمنغ وزراء الحكومة عن التصويت عليه.

إلا أنّ التصويت لمصلحة الاعتراف بفلسطين، سيكون رمزياً ولا يلزم الحكومة بشيء، ولكن ربما يكون له آثار دولية عميقة. وعلى رغم أنّ الاعتراف بالدول من صلاحيات الحكومة في بريطانيا، لا البرلمان، فإنّ في حال التصويت لمصلحة الاعتراف، فإن ذلك سيعبر عن رغبة البرلمان في الاعتراف بفلسطين، ويحرج الحكومة البريطانية. وكانت المسؤولية في الخارجية البريطانية، يارونس وأرسى، قد استقالت السنة الحالية، احتجاجاً على سياسات الحكومة إزاء غزة. فيما أعرب سابقاً حزب العمال المعارض، عن دعمه الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

ولطالما تمسك «البريطانيون» بأن الاعتراف يجب أن يتّبع فقط اتفاق تفاوضي بين الجانبين، ومن المفهوم أنّ أحد كبار أعضاء مجلس الوزراء «الإسرائيلي» ضغط بشكل مباشر على كبار السياسيين في حزب العمال كي لا يدعوا الاقتراح.

ويُفتر تأييد حزب العمال الاقتراح قلق «إسرائيل»، لأنها تخشى أنه يمكن أنّ يكون مقدمة لمجمة حكومة حزب عمال مستقبلية تحذو حذو السويد وتعترف بفلسطين.

وأعلنت السويد الأسبوع الحالي اعترافها بالدولة الفلسطينية، لتكون الدولة الأولى في الاتحاد الأوروبي، تتخذ قرارا كهذا، ليرتفع عدد من اعترف بفلسطين حتى الآن في العالم، إلى 130 دولة.

غير أنّ موقف المملكة المتحدة الحالي، حذّوه وزير الخارجية السابق وويليام هينغ، الذي قال إنّ بريطانيا تحتفظ بحقها في الاعتراف بدولة فلسطينية بشكل فئائي في لحظة تختارها، متى يمكنها أنّ تساعد بصورة أفضل في تحقيق السلام.

وفي رسالة إلى صحيفة «إنديبندنت»، حتّت مجموعة من الدبلوماسيين المتقاعدين، من بينهم اثنتا شغلو في السابق منصب القنصل العام إلى القدس، على دعم الاقتراح. وقال النواب في رسالتهم: «هذه فرصة نادرة للنواب لمساعدة الحكومة في اتخاذ القرار التاريخي، من خلال نقل شعور البلاد بشأن قضية غير حزبية مفتوحة ومهمة على حد سواء... ونحن نأمل في أنّهم سينتخبون تلك الفرصة».

غير أنّ متحدّث باسم الخارجية البريطانية، قال: «نحن ما زلنا نعتقد أنّ المفاوضات نحو حلّ الدولتين أفضل سبيل لتلبية تطلعات الفلسطينيين في الواقع وعلى الأرض».

وكانت تصويتين، قد ورّعت الأسبوع الماضي، مسودة مشروع قانون، على أعضاء مجلس الأمن الـ15، تمهيدا لتقديمه رسميا إلى المجلس، وينصّ على إنهاء الاحتلال «الإسرائيلي» الاراضي الفلسطينية بحلول تشرين ثاني 2016.

البناء



أنّ المصاب بفيروس إيبولا سيكون حاملاً للمرض، وفي علم الأمراض، لا يتطلب الأمر ذكاءً لاستخدام حامل المرض كقنبلة متفجّرة.

وفي تقريرنا التالي أيضاً، بعض ما ورد في صحيفة «غارديان» البريطانية، عن احتمال توجّه بريطانيا إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية، لتكون الثانية في أوروبا بعد السويد. إذ من المقرّر أنّ يجتمع مجلس العموم البريطاني الاثنين المقبل؛ لبحث اقتراح قدّمه رئيس مجموعة أصدقاء فلسطين في حزب العمال المعارض، غراهام موريس، ينصّ على اعتراف الحكومة البريطانية بدولة فلسطين.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

فدان: الجيش «الإسرائيلي» كان مستعداً لاحتلال كل غرّة إذا لزم الأمر

كتب عاموس هرتيل في صحيفة «هارتس» العبرية: العميد نذاف فدان، قائد فرقة 162، قاد واحدة من الفرق الثلاث في الجيش «الإسرائيلي»، التي خاضت الحرب ضدّ قطاع غرّة، ويقدر بأنه لو كُفّل الجيش بمهمة أكبر لاحتلال القطاع، لكان سيقوم بها كما هو مطلوب.

ويقول فدان: «وصلنا إلى الحرب مع مستوى نضج متوسط لمعالجة الانفاق، ونضجت العملية في إطار القتال، إذ تعلمنا في اثنتائه غير قليل. فانت تعلم كيف تفخّح حماس فتحة النقب، وكيف يحمون المجال. هذا العالم لم يكن غريباً علينا. مستوى دقة المعلومات الاستخبارية بالنسبة إلى إيجاد الفوهات كان عالياً جدّاً، وحجباً كما نعرف، توجهنا فوجدنا الفوهات. ولكننا لم تكن نعرف كل شيء. أحياناً تكشف أنت منظومة بكاملها عبر نقطة البدء. كان ينقسان مسار دقيق في جزء من الانفاق. وبحسب فهمي، فإن العثور على المسار كان عنق الزجاجة. هذا هو أحد الأسباب الذي جعل هدم الانفاق يستغرق أسبوعين ونصف، أكثر بكثير ممّا قدر الجيش في البداية».

فدان، 47 عاماً، خدم كقاتل وقائد في وحدة «سبيرت متكأل» الخاصة، كان قائد وحدة المستعربين «دوفدان» في ذروة الانتفاضة الثانية. قائد لواء في المناطق وقائد مدرسة الضباط. وتسلم منصبه الحالي في بداية شهر أيار فقط. وبعد شهرين من ذلك وجد نفسه في مكانة نادرة نسبيا في العقد الأخير في الجيش «الإسرائيلي» كقائد فرقة في قتال. في أيلول من العام الماضي، بعد أنّ أنهى قيادة الفرقة اللوائية في الجيش «الإسرائيلي» على الحدود المصرية، أجريت مقابلة معه في «هارتس». وتناول الحديث في حينه التغيير الملتقطرة التي وقعت في سيناء. تبادل السلطة في مصر في أعقاب إسقاط نظام الرئيس حسني مبارك، انطلاقا للشيطان من العقف في شكل فصائل إسلامية اشتبكت مع الجيش المصري في سيناء، ولكنها انفلتت من جديد خط الحدود مع «إسرائيل» في سلسلة من العمليات.

«**إسرائيل**» **تشتم حكومة**

الوحدة الفلسطينية وتتعاون معها من تحت الطاولة!

جاء في صحيفة «هارتس» العبرية: سفر رئيس حكومة الوحدة الفلسطينية المنعقد إلى رام الله إلى غرّة أمس، وجلسه الحكومة التي عدت في المنزل المجهز للرئيس محمود عباس (ابو مازن) لم يكونا أقل من حدث تاريخي. وللمرة الأولى منذ الانقلاب العسكري الذي قام به حماس في غرّة في 2007، تعود السلطة الفلسطينية إلى القطاع من الباب الرئيس.

ولكن الجلسة الاحتفالية في غرّة شدّت أيضاً أكثر فأكثر التناقض الذي يسمي سياسة حكومة «إسرائيل» إزاء الفلسطينيين عموما وغرّة خصوصا: الفجوة الهائلة بين خطابات نتنياهو واعلاناته، أفيغدور ليرمان ونقائلي بينيت، وبين الواقع على الأرض، غياب الاستراتيجية والإنجاز الممتعض وراء الخطوات التي يبذل لها الفلسطينيون.

تعيش حكومة «إسرائيل» في تناقض. علناً، أمام الرأي العام ومصوّتي اليمين - تشتم حكومة الوحدة الفلسطينية. ولكن من تحت الطاولة، وبدء تام، تتعاون مع الحكومة ذاتها بالسيبط.

على مدى أشهر، أدارت حكومة نتنتياهو صراعا دولياً ضدّ حكومة الوحدة الفلسطينية، رفضت الاعتراف بشرعيتها، قاطعت وزراءها، شجبتها في أرجاء العالم وروت للجمهور «الإسرائيلي» أنّ هذه حكومة حماس وارهاب. وفي أحد قرارات الحكومة، التي اتخذ قبل بضعة أسابيع، أعلن حتى عن قطاع غرّة، حيث عدت جلسة حكومة الوحدة الفلسطينية أمس، كإرض عوّ. وحتى في خطابه أمام الأمم المتحدة، قبل أقل من أسبوعين، شدّ نتنتياهو على الرسائل الدولية، حماس عن دعم نصيب صواريخها داخل مئات مناطق السكن... هذه جريمة حرب، قال نتنتياهو في خطابه. أقول للرئيس عباس - هذه جرائم الحرب التي ارتكبتها حماس، شركتكم في حكومة الوحدة الوطنية التي تراقف على رأسها ومسؤولو عنها. هذه جرائم الحقيقية التي كان يتعين عليكم أنّ تحقّقونها وأنّ تشجبها من على هذه المنصة الأسبوع الماضي. كل هذا لم يمنع نتنتياهو نفسه من أن يقبّر عبور قافلة رئيس حكومة الوحدة الفلسطينية وزينته من رام الله، عبر «إسرائيل» وحاجز «إيرز» إلى غرّة. كما أنّ هذا لم يمنع من الوصول إلى اتفاق مع مندوبي حكومة الوحدة ذاتها بواسطة الأمم المتحدة، في موضوع إقامة جهاز رقابة على مواد البناء يستخدم لإعمار قطاع غرّة، الحقيقة هي أنّ ليس لـ«إسرائيل» مقر. فالأسرة الدولية تعترف بحكومة الوحدة الفلسطينية وتريد لها النجاح. وحتى لو كانت «إسرائيل» ترغب جدا، فإنها لا يمكنها حقاً أن تقاطع حكومة الوحدة الفلسطينية أو تمنعها من أداء مهامها.

«**الحريديم**»:»

الجنود «الإسرائيليون» خنازير

زادت احتجاجات «الحريديم»، أي اليهود المتزمتين دينياً، ضدّ تجنيدهم للجيش «الإسرائيلي»، وعلقا في الأيام الأخيرة لقاتت يظهر فيها الشبان «الحريديم» الذين يتجنّدوا للجيش بصوت خنزير.

ويصف «الحريديم» الشبان الذين يتجنّدون للخدمة العسكرية بلقب «حردا»، وتعني هذه الكلمة الحريدي خفيف العقل. وبحسب صحيفة «معاريك» العبرية، فإنّ هذه هي المرة الأولى التي يستأنف فيها «الحريديم» احتجاجاتهم منذ انتهاء العدوان على غرّة، إذ إنهم أوقفوا حملاتهم ضدّ التجنيد طوال فترة العدوان.

وتأتي الحملة الحالية ضدّ التجنيدين وضدّ تجنيد المزيد من الشبان «الحريديم» للجيش، وصلت محلات مشابهة في النصف الأول من العام الحالي حدّ الاعتداء الجسدي على الجنود «الحريديم».

وذكرت تقارير إعلامية أنّ عددا من الحاخامات في «بني براك» أصدروا بيانات هاجموا فيها دوريات للجندو «الإسرائيليين» في المدينة ومعاهدها الدينية، وقالوا إنّ هذه الدوريات غاياتها تشجيع الشبان «الحريدين» على التجنيد.

وجاء في هذه البيانات أنّ «الجنود الذين يسوّون حريديم جاؤوا لكي يدنسوا شوارعنا وإفساد السكان».

طعام مع فئران لجنود القبة الحديدية

أعرب عدد من جنود جيش الاحتلال «الإسرائيلي» ممن يخدمون قرب منظومة «القبة الحديدية»، عن صدمتهم مؤخرا بعد اكتشافهم وجود فار في إحدى وجبات الطعام.

وذكرت القناة العبرية الثانية أنّ الفأر عثر عليه في أكياس «الشنتسيل» المجدد المقدم للجنود، ووضحت القناة أنّ الفأر اكتشفت في مطبخ الجنود وتداول الجنود صورهم مع جنود الوحدات الأخرى الذين صدموا من هول المشهد.